الفصل السابع

أنشطة مكتبات الأطفال

- أنواع أنشطة مكتبات الأطفال .
- معايير اختيار كتب الأطفال .
- أغراض القراءة .
- انشطة مهرجان القراءة للجميع .

يقصد ببرامج الأنشطة ، الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التى تقوم بها المكتبة ، سواء أكانت عامة أم مدرسية ؛ لتوسيع نطاق الاستفادة من خدماتها ، وتعميق خبرات الأطفال وتدعيمها نحو القراءة ، واكتساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية متنوعة ، فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية وبالمشكلات القومية والبيئية . ويمثل النشاط المكتبى القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات التى يمكن إكسابها للأطفال ؛ إذ من المعروف أن الأطفال يتعلمون عن طريق الخبرة ، وللخبرة أثرها الذى لا ينكر على التعليم والتدريب . وعندما نبحث الخبرات التى تهيئها المكتبة للأطفال ، فإننا نتوصل إلى نماذج متعددة للنشاط . وتعد الأنشطة التالية مناسبة تماما للمكتبة من ناحية ، ولاستعدادات وقدرات الأطفال من ناحية أخرى : [1]

أولاً ـ أنواع أنشطة مكتبات الأطفال :

ـ ساعة القصة .

ـ مسرحية القصص .

ـ أندية القراءة .

ـ المحاضرات والندوات .

ـ المسابقات .

ـ المهارات المكتبية .

---

١ ـ وزارة التربية والتعليم : مهرجان القراءة للجميع ، دليل المكتبات المدرسية المشاركة فى المهرجان ، القاهرة، مطابع روز اليوسف الجديدة ١٩٩٣ ، ص ص ٥٥ ـ ٦٣ .

ـ معارض النشاط المكتبى .

ويمكن تناول كل نشاط من هذه البرامج فيما يلى :

١ـ ساعة القصة :

تتميز مكتبات الأطفال بنوع من النشاط ، لا نجده فى أنواع المكتبات الأخرى، ونعنى به ساعة القصة ، أو ما عرف برواية القصة ، ويعتمد فى تنفيذها على قراءة قصة مختارة بعناية ، وبصوت معبر ، يجذب الأطفال إلى الاستماع ، ويتيح لهم القدرة على التخيل .

ومن الأهداف التى يسعى اختصاصيو مكتبات الأطفال إلى تحقيقها من ساعة القصة ، ما يلى :

ـ تقديم التراث الأدبى والشعبى للأطفال بطريقة جذابة .

ـ توفير خبرات جمالية وتذوقية للأطفال .

ـ تطوير مهارات الاستماع ، وزيادة المفردات اللغوية لدى الأطفال .

ـ توفير الفرص لتدريب الأطفال على الخيال .

وهناك عديد من الشروط الواجب توافرها فى القصة الجيدة التى تقدم من خلال ساعة القصة ، منها ما يلى :

ـ أن يكون أسلوبها سائغًا يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء .

ـ أن تزود الأطفال بشىء من المعارف والخبرات الجديدة .

ـ أن تتوافر فيها عناصر التشويق ، كالجدة والطرافة والخيال والحركة .

ـ أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع واللغة .

ـ أن يكون لها مغزى تهذيبى .

ـ أن يراعى فى طولها مناسبة الزمن المخصص لقراءتها .

ويمكن القول بأن القصة الجيدة تجد المستمع الجيد ، الذى ينصت باهتمام وتركيز ، كما أن طريقة الإلقاء ، وتلوين الصوت ، ومواكبته لطبيعة الأحداث، يجذب الأطفال إلى الإنصات والتركيز ، ومحاولة تعرف مجريات الأحداث وتسلسلها .

ولا يمكن إغفال الدور الثقافى للقصة فى حياة الطفل ، فمع أنها لون أدبى فهى تحمل مضمونًا ثقافيًا ؛ لذا فإن رواية القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية أو الاستمتاع ، فهى دعوة مفتوحة للمشاركة فى خبرات الآخرين القرائية . ولقد أثبتت التجارب أن الأطفال يقبلون على قراءة القصة التى استمعوا إليها ، أو التى شاهدوها ممسرحة أمام عيونهم .

ومن الخبرات والمهارات التى يجب إكسابها للأطفال بعد قراءة القصة أو الاستماع إليها ما يلى :

- استخلاص الحقائق من القصة .
- تعرف الأسماء الواردة بها .
- تعرف المفردات اللغوية الجديدة التى وردت بها .
- البت فيما إذا كانت هذه القصة تصلح لأن تكون ضمن مجموعة القصص المختارة التى تحفظ للرجوع إليها .

وإذا كانت مهارة الإنصات الواعى من المهارات التى يجب أن يكتسبها الأطفال ، فإن رواية القصة مجال لا يمكن إغفاله أو التقليل من شأنه فى إكساب الأطفال هذه المهارة . كما أن ساعة القصة تعتبر مجالاً حيويا لمشاركة الأطفال الأكبر سنًا فى تقديم المعونة والمساعدة لأمين المكتبة ، إذ تقوم جماعة منهم بإعداد قاعة المكتبة وتنظيها لساعة القصة ، وإعداد الإعلانات والملصقات لدعوة الأطفال الصغار لحضورها ، واختيار القصص الملائمة .

٢ـ مسرحة القصص :

يقصد بمسرحية القصص إعدادها دراميّا بشكل يسمح بتمثيلها ، ويتيح التمثيل فرص التعبير الفنى لكثير من الأطفال ، وكثيراً ما تؤخذ التمثيليات التى يعدها ويقدمها الأطفال بمعاونة أمين المكتبة من القصص المحببة لهم . فتتألف مجموعة منهم لقراءة القصة قراءةً متأنية ، وتناقش أحداثها الممتعة المثيرة ؛ لاختيار الأجزاء التى تمثل منها، ثم يعدونها دراميّا ، ويوزعون أدوارها عليهم، ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم ، وقد يختار الأطفال بعض التسجيلات الموسيقية المناسبة لإذاعتها خلال العرض المسرحى .

وفى بعض المكتبات ، قد تستخدم العرائس فى تمثيل القصة ، وغالباً ما يحدث ذلك للأطفال الصغار الذين لم يتجاوزوا الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية .

وخلاصة القول أن مسرحة القصص تضيف خبرات لاشك فى قيمتها للأطفال ، وتدربهم على الإلقاء المعبر ، والنطق الواضح ، كما تعودهم الإلقاء الجيد وتنويع الصوت ، فضلاً عن إضفاء جو من المرح والبهجة والسرور . كما تعتبر دعوة مؤثرة للقراءة .

٣ـ أندية القراءة :

أندية القراءة من الأنشطة المتميزة للمكتبات ، سواء أكانت عامة أم مدرسية، ولديها خبرة واضحة وكافية ، خاصةً بالنسبة لأندية القراءة الصيفية ، التى تعد لأطفال سن المدرسة .

ويمكن تحديد الأهداف التالية لأندية القراءة :

ـ إتاحةالفرص الكافية والمتعددة للأطفال لتطوير مهارتهم القرائية والارتفاع بمستواها .

ـ تقديم الأطفال لمجال فسيح من المواد المكتبية المتنوعة .

- تأصيل عادة القراءة كنشاط ممتع خلال وقت الفراغ .

- إنشاء علاقة دائمة مع الأطفال الذين سيواصلون التردد على المكتبة بعد انتهاء العطلة الصيفية .

وإذا كان الطفل يقدم تقارير عن الكتب التى يقرؤها ، أو تتوافر له الفرصة لمناقشتها مع الأطفال الآخرين ، فيمكن أن يكون الهدف الخامس كما يلى :

- توفير الفرص للطفل لمناقشة الكتب فى بيئة ومناخ يتسمان بالألفة والتشجيع. وبالإضافة إلى هذه الأهداف ، التى يمكن أن تكون مميزة فى تعزيز البرنامج، فقد يكون لدى اختصاصيى المكتبات أهداف أخرى تتصل بمجالات الخدمة داخل المكتبة ، مثل إنشاء علاقات عامة مفضلة بين المكتبة من جهة ، وبين الآباء والمعلمين من جهة أخرى .

٤. المحاضرات والندوات :

تعد المحاضرات والندوات من الوسائل الهامة التى تتبعها المكتبة فى مجال النشاط الثقافى والإعلامى ؛ إذ عن طريقها يمكن إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة ، وبالأحداث الجارية ، أو بمناسبة من المناسبات الدينية ، أو القومية ، أو المحلية ، وما إلى ذلك من الموضوعات التى يُرغب فى توعية الأطفال بها . ولا يخفى ما لهذه المحاضرات والندوات من أهمية فى التكوين الثقافى العام للتلاميذ من حيث تدريبهم وتعويدهم الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة ، مما يعودهم النقد الواعى ، والموازنة بين الأفكار على أساس من الأقتناع .

وعلى ذلك فإن المكتبات تعطى أهمية خاصة لبرنامج المحاضرات والندوات، فتعد خطة عامة على مدار السنة ، تراعى فيها المناسبات المختلفة ، والأحداث الجارية ، وتدعو المختصين للاشتراك فى الندوات أو إلقاء المحاضرت ، ومما لا شك فيه أن المحاضرات والندوات - إذا أُحسن اختيار موضوعاتها ، وأُحسن اختيار المشاركين فيها - تسهم فى تنمية المعارف العامة لدى الأطفال ، وتحيطهم

علماً بموضوعات شتى خـارج نطاق المقررات الدراسية ، وتدربهم على أسلوب المناقشـة ، وكيفيـة التعبيـر عن الأفكار والآراء بوضوح وسلاسة ، فـضلاً عن احترام أفكار وآراء الأخـرين ، والنقد البناء الذى يستـهدف المصلحة والحقـيقة فقط ، دون التحيز لرأى أو فكرة .

٥. المسابقات :

للمسابقات أهمـية خاصة فى مكتبات الأطفال ، وتتعـدد أشكالها وأنواعها حتى يختار الأطفـال منها ما يوافق ميولهم واستـعداداتهم وقدراتهم ، وبصورة تبرز مواهبهم ومهاراتهم ، فمنها مسابقات القراءة الحرة التى تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب ، ومنهـا مسابقات البحوث والمقـالات فى أى موضوع من الموضوعات التى تهم الأطفال ، ومنها مـسابقات (أرشيف) المعلومات أو (الألبومات) التى يجمع فـيها الأطفال الصور والرسوم والتـعليقات والمعلومات والخرائط عن موضوع معين .

الهدف من المسابقات تحقيق الأغراض التالية :

- غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال .
- استخدام مصادر المـعلومات المتوافرة بالمكتبة استخداماً وظيـفيّا ؛ للحصول على المعلومات من مصادر متعددة .
- إثراء مـعلومـات الأطفال وتزويدهم بـالمهارات المكتـبـية التى تـيسـر لهم الاستخدام المثمر للمكتبة ومجموعاتها ؛ لتأصيل عادة البحث الفردى .
- توعيـة الأطفال بالنـواحى الدينية والقـومية والاجـتمـاعيـة والاقتـصادية والأحداث الجارية والقضايا المعاصرة .
- إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال .
- ترشيد قراءات الأطفال وتوجيههم نحو القراءات الواعية .

وفى العادة تنفـذ هذه المسابقـات بكل مكتبة ، سـواءً أكانت مدرسـية أم

عامة، مع منح الأطفال الفائزين جوائز عينية رمزية ، ويفضل أن تكون هذه الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب المناسبة لمستواهم التحصيلى، ولقدراتهم وميولهم القرائية و رلقد أثبتت التجربة أن مجموعة الكتب التى تُهْدَى للطفل تكون بمثابة نواة لمكتبته الخاصة التى يحرص على إنمائها ، والإضافة إليها باستمرار .

٦. المهارات المكتبية :

اكتساب الأطفال للمهارات المكتبية يَمَكِّنهم من الاستخدام الواعى والمفيد للكتب والمكتبات ، بغرض التعليم الذاتى والتعليم المستمر . ومن أهم مجالات المهارات التى يجب أن تعمل المكتبة على إكسابها للأطفال المهارات التالية :

- الطريقة الصحيحة للإمساك بالكتاب وتقليب صفحاته والمحافظة عليه .
- أرقام صفحات الكتب ، والمكان الذى توجد به .
- ترتيب الكتب على رفوف المكتبة .
- كتب الموضوعات الواحد توضع فى مكان واحد على الرفوف .
- تسلسل الحروف الهجائية وعلاقتها بتنظيم الكتب وبطاقات الفهارس.
- معرفة صفحة العنوان ومحتوياتها ، وأن صفحة العنوان تأتى فى أول الكتب وبعد الغلاف مباشرة .
- معرفة اسم المؤلف ومكان وجوده بصفحة العنوان .
- معرفة عنوان الكتاب ومكان وجوده بصفحة العنوان .
- إعداد أرشيف معلومات على هيئة (ألبومات) يجمع فيها الصور والتعليقات عن أى موضوع من الموضوعات .
- التدريب على إعداد ملخصات للقصص والكتب التى يتم قراتها فضلاً عن نقدها واستخلاص أهم عناصرها .

٧ـ معارض النشاط المكتبى :

تقوم كثير من المكتبات بإعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية النابعة من المكتبة ، أو التى أسهمت المكتبة فى أدائها وتحقيق أهدافها ، وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات ، وتعد هذه المعارض مجالاً هاماً فى سبيل الدعوة إلى المكتبة ، والتوعية بخدماتها وأنشطتها، فضلاً عن عرض لأهم إنجازاتها وإنتاجها فى المجالات الثقافية والتربوية كافة ، ويجب على أمين المكتبة أن يحدد الهدف من المعرض تحديداً واضحاً ، ثم يقوم بإعداده بالاشتراك مع جماعة أصدقاء المكتبة ومدرسى التربية الفنية بالمدرسة .

وهناك الكثير من المواد التى يمكن عرضها فى معارض النشاط المكتبى :

- صور لنشاط المكتبة خلال العمل ، وكيف يقوم الأطفال بالقراءة والاطلاع والبحث ، أو كيف يسهمون فى المكتبة .
- عرض لبعض الكتب الجديدة أو النادرة أو غيرها من المواد التى تتصل بالمناسبة التى أقيم من أجلها المعرض .
- الملصقات التى تدعو إلى القراءة والمعرفة، وإلى استخدام مصادر المكتبة.
- استخدام الخرائط الجغرافية والتاريخية فى ذكر بعض الحقائق والمعلومات عن المدينة أو الإقليم أو الدولة .
- عرض صور وبيانات معلومات عن أهم أعلام الإقليم أو المدينة .
- عرض إحصاءات النشاط المكتبى ممثلة بيانيًا بطريقة مبتكرة .
- عرض لبعض إنتاج الأطفال من ملخصات للكتب ، و(ألبومات) مصورة، و(أرشيف) معلومات ، وغير ذلك من الأنشطة الثقافية والتربوية المختلفة.

ويجب إعداد بعض معارض النشاط المكتبى خلال شهرى المهرجان حتى تسهم فى التوعية به، وفى جذب الأطفال إلى ارتياد المكتبة ، واستخدام مصادرها المختلفة .

ثانياً ـ معايير اختيار كتب الأطفال :

يعد تقويم الكتب عـملاً أساسيًا فى عـملية الاختيار ، ويجب التـفرقة بين لفظى التقويم والاختيار ، وذلك لأنهما يدلان على عمليتين منفصلتين ؛ حيث إن التقويم يركز على المادة ذاتها من حـيث جودتها ودقتها وصلاحيتهـا وقيمتها من الناحيتين الموضوعية والشكلية، أما الاخـتيار فيعنى بمدى مناسبة المادة لمقابلة احتياجات واهتمامات مستفيدين بالذات فى مكتبة بالذات ، فضلاً عن مناسبتها للإضافة إلى مجموعات المواد الموجودة فعلاً بالمكتبة .

وتشتمل معايير اختيار كتب الأطفال على العناصر التالية :

١ـ الموضوع :[١]

ـ هل يوسع الكتاب من خيال الأطفال،ويعمق تجاربهم العاطفية والاجتماعية؟.

ـ هل الموضوع الذى يتناوله الكتاب مشوق للأطفال ومثير لخيالهم ؟

ـ إذا كان كتـاب معلومات وحقـائق ، فهل المعلومات التى وردت به صحـيحة وحديثة؟.

ـ هل يزيد من معرفة الأطفال بالموضوع ويقربه إلى أذهانهم ؟.

ـ هل يساعد الطفـل على التكيف مع نفسه ومع الآخرين ومع المجـتمع المحيط به؟

ـ هل ينمى معرفة الطفل بالقيم الروحية والإنسانية والاجتماعية؟.

ـ هل يضيف جـديداً إلى مجموعة الكتـب الموجودة بالمكتبة ، أو يعـتبر تكراراً لكتب موجودة فعلاً ؟.

٢ـ الأسلوب :

ـ هل أسلوب الكتـاب ـ المفـردات اللغـوية وبناء الجـمل ـ والشكل الأدبى مناسب للموضوع الذى يتناوله؟.

---

(١) وزارة التربية والتعليم : المرجع السابق . ص ص ٤٣ ـ ٤٦ .

- هل الموضوع الذى يتناوله الكتاب قُدِم بطريقة مناسبة للقراءة المستهدفين؟
- هل يكتب المؤلف بوضوح وسلامة ، بحيث يمكن قراءة ما يكتبه بسهولة؟
- هل حُرر الكتاب بأسلوب أدبى مُشوق ، أو بأسلوب جاف ؟
- إذا كان الكتاب يحتوى على معلومات ، فهل يقدم هذه المعلومات مباشرة أو تضيع فى القصة والحوار ؟.

٣. المؤلف:

- هل هو مؤهل للكتابة فى الموضوع الذى يتناوله الكتاب ؟
- هل هناك كتب أخرى للمؤلف نفسه؟. .وهل هى مناسبة لتزويد المكتبة بها؟
- هل يتمتع المؤلف بشهرة معينة فى ميدان التأليف للأطفال ؟ .
- هل تعرض الصحف والمجلات نشاط المؤلف فى ميدان الكتابة للأطفال؟.

٤. الشكل المادى:

- هل الكتاب مناسب من حيث الطباعة ؟ (وضوح الطباعة - المسافات بين السطور - طول السطر - حجم الحروف) .
- هل شكل الكتاب مناسب للموضوع الذى يتناوله ؟ .
- هل حجم الكتاب وثقله مناسبان لتلميذ المدرسة الابتدائية ؟.
- هل هو مجلد بطريقة جذابة وبشكل أنيق يجذب الأطفال لقراءته ؟.
- هل الرسوم والصور واللوحات الموجودة بالكتاب ظاهرة وملونة بألوان طبيعية جذابة؟. . وهل تعبر تعبيراً صادقًا عن الغرض منها؟ .

٥. الناشر:

- مَنْ الناشر ؟.
- ما السمعة التى يتمتع بها فى ميادين نشر كتب الأطفال ؟.
- هل يعتنى بإخراج كتبه وطباعتها بشكل جذاب ؟

ـ هل نشر كتبًا صالحة ومناسبة للمكتبة من قبل ؟ .

وإذا استطاع أمين المكتبة ، أو القائم بعملية التقويم ، الإجابة عن هذه الأسئلة إجابات مقنعة ترجح صلاحية الكتاب ـ فإن هذا يُعَدُّ خطوة أولى نحو اختياره ، وضمه إلى الرصيد ، إذا كان مناسبًا لمستوى المستفيدين واحتياجاتهم، ومناسبًا فى الوقت ذاته لبقية مجموعات المكتبة .

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند اختيار كتب الأطفال ، ومن أهمها:

(أ) أن يغلب على الكتاب الأسلوب القصصى ، خاصةً بالمراحل السنيَّة الأولى ، حيث يميل الطفل إلى قراءة القصص ، نظرًا لما تحمله له من عناصر التشويق المختلفة .

(ب) أن يعالج الكتاب مضمونًا واضحًا مبسطًا يستطيع الأطفال استيعابه والإلمام به .

(جـ) أن يحتوى الكتاب على قيم تربوية مرغوب فيها ، تؤثر على السلوك من ألفاظ ، أو ما يعرف بقاموس الطفل اللغوى فى كل مرحلة سنية .

(د) أن تكون لغة الكتاب سليمة ، ومفرداته اللغوية ضمن ما يعرفه الأطفال من ألفاظ ، أو ما يعرف بقاموس الطفل اللغوى فى كل مرحلة سنية .

(هـ) أن يكون إخراج الكتاب جيداً من حيث : الطباعة ، والبنط المناسب ، وجودة الورق ، ووضوح الصور والرسوم والألوان ، فضلاً عن الغلاف المميز الذى يثير فى الأطفال حب القراءة .

(و) أن تتنوع موضوعات القصص : (خيالية ـ دينية ـ مغامرات ـ علمية ـ تاريخية ـ اجتماعية) ، فضلاً عن كتب التراجم والسيَّر للأعلام والأبطال ، حتى توافق ميول واهتمامات الأطفال ، وتلبى احتياجاتهم القرائية المتنوعة .

ويرتبط بجودة الاختيار التنظيم المبسط للكتب ، بحيث يسهل على الأطفال الإلمام به؛ إذ إن التنظيم الجيد المبسط البعيد عن التفريعات الدقيقة يمكِّن الأطفال

من تعرف أسس التنظيم والترتيب ، ويمكِّنهم فى الوقت نفسه من انتقاء الكتب بأنفسهم ، وتصفحها ، ، والمقارنة بينها ، واختيار ما يروقهم منها . وفى هذا تحقيق لمبدأ هام من مبادئ الخدمة المكتبية للأطفال ، وهو إتاحة الفرص الكافية لهم للوصول إلى الكتب بطريقة ميسرة ، ودون عوائق أو حواجز تقف بينهم وبينها ، وإنما يجب أن يكون هناك اتصال مباشر ، وألفة دائمة ، ولقاء ميسر .

والسؤال الآن هو : ما الأغراض التي يهدف إليها الإنسان بصفة عامة حين القراءة ؟ .

ثالثاً ـ أغراض القراءة :

(أ) القراءة التحصيلية :

وهى القراءة التى يهدف بها القارئ الدراسة والتحصيل والتزوُّد بالمعلومات التى يستخدمها فى المدرسة أو الجماعة لاجتياز الاختبارات . وهى من القراءات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها فى التقدم الدراسى .

(ب) القراءة التثقيفية :

وهى القراءة التى تتم بدافع شخصى لدى القارئ للاتصال بمصادر المعلومات للاستزادة من المعلومات العامة ، وتعرف الأحداث الجارية ، والوقوف على وجهات النظر المختلفة لأى أمر من الأمور والاطلاع على المعلومات الأساسية فى مجالات مختلفة . . وهى من الأهمية بمكان فى تكوين الإنسان المثقف الذى يلم باطراد بالمعرفة الإنسانية ، وتزويده بقدر ملائم من المعارف والمعلومات العامة . كما أنها ليست مفروضة على القارئ كالمواد الدراسية مثلاً ، ولا يستعد القارى بها لاجتياز اختبار ما .

(جـ) القراءة الترفيهية :

هى القراءة التي يلجأ إليها لقضاء وقت الفراغ فى تسلية تعود عليه بالنفع

والفائدة ، فضلا عن تنمية حب القراءة والاطلاع لديه . وهى تتيح للقارئ الاستمتاع بما يقرأ ، وله مطلق الحرية فى انتقاء ما يوافق ميوله منها ، وتزوده بالمتعة الذهنية ، وتنمى لديه الإحساس بالجمال والتذوق الأدبى والفنى إذا كانت شكلاً من الأشكال الأدبية الجيدة .

(د) البحث فى المراجع :

والغرض الأساسى من هذا النوع من القراءة هو الحصول على المعلومات من كتب المراجع المعروفة ، ولا يُطْلَبُ من القارئ قراءة الكتاب المرجعى كله، وإنما يرجع فقط إلى مكان المعلومة التى يريدها ؛ ولذلك فإن كتب المراجع تَتَّبع نوعًا من الترتيب الهجائى أو الموضوعى أو التاريخى أو الجغرافى ؛ لتسهيل مهمة القارئ فى الحصول على المعلومات التى يبحث عنها . ويستلزم هذا النوع من القراءة معرفة القارئ بطبيعة كل مرجع ومجاله وكيفية البحث فيه .

ولكل غرض من أغراض القراءة هذه فوائده ؛ ولذلك فإن مكتبات الأطفال ـ سواءً أكانت عامة أم مدرسية ـ تعمل على جذب الأطفال للقراءة عن طريق توفير المواد القرائية الملائمة لهم من ناحية ، والملائمة لأغراض القراءة من ناحية أخرى ، وتيسير استفادة الأطفال بها والحصول عليها ، ومنحهم الفرص الكافية لقراءتها ، وفقًا للأغراض التى يستهدفونها .

القراءة الحرة :

القراءة الحرة من أهم أنشطة المكتبات ؛ حيث إنها قراءة تعتمد على فكرة الانتقاء الذاتى ، ويترك للطفل مطلق الحرية لاختيار ما يوافق ميوله واحتياجاته منها. وإذا كان المربون يرون أن منهج القراءة الناجح هو الذى يقدم خبرات متنوعة، ويشبع رغبات الأطفال الواسعة، وينمى الذوق والتذوق، ويتوافق مع الاحتياجات المتنوعة لهم ـ فالقراءة الحرة هى التى تحقق هذا كله ، فعن طريقها يقرأ الطفل ما يزيد ، وما يتوافق مع حاجاته وقدراته ومستواه التحصيلى .

وتحقق القراءة الحرة الأهداف التالية :

ـ الأخذ بمبدأ التعليم الفردى للقراءة ، حيث إن الاتجاهات التعليمية والتربوية الحديثة تؤكد أهمية تفريد التعليم ، بمعنى أن يتم التعامل مع كل تلميذ كفرد مستقل يختلف عن غيره من التلاميذ طبقًا للفروق الفردية .

ـ المرونة، حيث يستطيع التلميذ أن ينتقى ما يريد قراءته وفقًا لميوله ورغباته.

ـ تمكين الطفل الذكى من أن يستزيد من المعارف والخبرات خارج نطاق الكتب المدرسية المقررة ، وتمكين الطفل المتوسط الذكاء من إيجاد مادة قرائية مناسبة لمستواه .

ـ تلبية احتياجات الطفل من المعلومات التى تزيد الكتب المدرسية وضوحاً ، وتكسبها مزيداً من الحياة ، وتقربها إلى واقع حياته .

ـ تلبية الحاجة إلى معلومات وميول واتجاهات وقيم وعادات لا يستطيع الكتاب المدرسى تغطيتها بمفرده .

ولابد أن تكون مواد القراءة الخارجية ملائمة لمستوى الأطفال من ناحية تنوعها بين مجالات وموضوعات مختلفة؛ وحتى تساعد على تشعيب الميول من ناحية أخرى . كما يجب أن تمتاز بالدقة والأمانة العلمية وصحة المعلومات والحقائق ؛ حتى لا ترسخ لدى الأطفال معلومات خاطئة ، ولذلك فإن الاختيار الجيد للمواد القرائية يعد مسئولية أمين المكتبة ، والمشاركين فى عملية الاختيار؛ لضمان وصول أفضل المواد للأطفال ، وأكثرها قدرة على الوفاء باحتياجات المناهج الدراسية ، وتعميق أهدافها ، فضلاً عن إشباع حاجاتهم القرائية المتنوعة .

رابعاً ـ أنشطة مهرجان القراءة للجميع :

ـ مسابقات فى القراءة الحرة .

ـ مسابقات فى الرسم والكتابة .

ـ ألغاز ومعلومات عامة ومسابقات .

ـ رسم أغلفة الكتب وعلامات الصفحات .

ـ حكاية القصص للأطفال .

ـ لقاءات مع نجوم الثقافة والأدب والفكر .

ـ معارض كتب .

ـ معارض لرسوم الأطفال ـ أحاديث ومناقشات عن الكتب .

مسابقات القراءة :

ـ يختار خمسة كتب فى كل مكتبة ذات مواضيع مختلفة ، وتتناسب مع المراحل العمرية للأطفال تناقش شهريا .

ـ كتب فى الأدب بأنواعه المختلفة : علوم تطبيقية ـ دينية بفروعها ـ اجتماعية ـ تراجم أعلام ساسة وعسكريين ـ علماء ـ أدباء .

ـ يجهز أمين المكتبة بطاقة لكل مشترك يدون بها الكتب التى قرأها ويقرؤها، موضحًا بها : العنوان ـ المؤلف ـ تاريخ القراءة :

ـ يدعى للمكتبة أحد المؤلفين لكتاب موجود بالمكتبة محلى أو زائر .

ـ يُقْرأ كتاب ، ويناقشة أحد أصدقاء المكتبة مع باقى الرواد .

تُطْرَحُ مسابقة فى التأليف والكتابة بين الأطفال فى : الشعر ـ القصة ـ المسرحية ـ ويحكَّم فى هذه الإبداعات جماعة الأدباء فى كل موقع ثقافى ، فيتم التواصل بين الأجيال .

ـ تُعَدُّ لوحة للشرف للرواد من الأطفال المتميزين فى السلوكيات والخدمة العامة والقراءة والمشاركة الفعالة فى الأنشطة .

المسابقات الفنية :

الفنون التشكيلية :

الرسم والتصوير ـ الأشغال الفنية ـ الحرف البيئية ـ النحت.

معارض رسوم الأطفال المركزية :

ـ تنظيم دورة لمعارض زائرة من القاهرة للمحـافظات لرسوم الأطفال ، طبقًا لجدول زمنى .

ـ إقامة معارض لرسوم الأطفال بالمديريات والإدارات التعليمية .

ـ تنظيم لقـاءات تشكيليـة للفنانين التـشكيليين الزائـرين والمحليين من أبناء المحافظات مع الأطفال .

ـ تعرض شرائح فنية مصاحبة بشروح وتعليقات حول موضوع الشرائح .

ـ طرح مسـابقة للفنون التـشكيلية يكون مـوضوعهـا حول : تعـميق الحب والانتماء لمصر، والأسرة، والوطن ، والأرض، والنيل، والتاريخ، والحضارة، والعطاء الماضى والحاضر والمستقبل.

ـ تجهيز الخامات والأدوات الفنية للأنشطة الفنية .

ـ يختـار من إبداعات الأطفال اللوحـات والأعمال الفنيـة لإقامة مـعارض جديدة تتـبادل فى خلال المهرجـان ؛ حتى يتم المزج الثقافى ، وتحـديد ملامح البيئة المصرية .

ـ تمنح جوائز للفائزين والمبدعين فى نهاية المهـرجان : (ميداليات ـ شهادات تقدير ـ جوائز عينية ـ أدوات رسم ـ ومجموعات ألوان) .

ـ تنظم رحلات ثقافية لزيادة معالم القاهرة الثقافية والفنية : (متحف مختار ـ المتـحف المصـرى ـ المتـحف القـبـطى ـ المتـحف الإسـلامى ـ دار الأوبرا ـ وغيرها).

ـ ما يتم من إبداعات الأطفال تُجَمَّل به المواقع الثقافية .

* * *